كلية الفنون التطبيقية
قسم التصميم
الصناعي

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

دراسات وعلوم بيئية
الفرقة الرابعة
المحاضرة الأولى

د. مجدولين السيد حسانين

أنواع البيئة :

تعتبر البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل الجوانب المادية وغير المادية البشرية وغير البشرية وهى كل ما يحيط بالإنسان من موجودات فالهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والأرض الذي يسكن عليها ويزرعها وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيها حياته ونشاطاته المختلفة فهي ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان .

ويمكن تقسيم أنواع البيئة إلى العديد من التقسيمات أهمها :

١-البيئة الطبيعية	**Physical Environment**
٢-البيئة الاجتماعية	**Social Environment**
٣-البيئة الحضارية	**Civil Environment**
٤-البيئة الثقافية	**Cultural Environment**

أولاً : البيئة الطبيعية Physical Environment

يقصد بالبيئة الطبيعية كل ما يحيط بالإنسان من ظاهرات حية وغير حية مثل التضاريس والمناخ والنبات والحيوان والتربة ..... وتتفق هذه العناصر مع بعضها لتسمى بالنظام البيئي ويختلف تأثيرها على الإنسان حسب طبيعة الموقع والواجهة الجغرافية والطبيعية والجيولوجية للمكان ..... .

ويمكن أن نحدد مظاهر البيئة الطبيعية في مجموعتين من العناصر هما :

العناصر البيئية الحية ... من نبات وحيوان وإنسان .

العناصر البيئية الجامدة ... كالجبال والبحار والصحراء والبراكين والعواصف والرمال ... وغيرها .

فمظاهر البيئة الطبيعية تشتمل باختصار على العلاقة المكانية والمناخ والتضاريس والتربة والماء السطحي والجوفي والحياة النباتية والحيوانية براً وبحراً وجواً

ثانياً : البيئة الاجتماعية : Social Environment

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الجزء من البيئة الشاملة التي تتكون من الأفراد والجماعات والأنساق الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى وبوجه عام تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد والجماعات التي تؤلف النظم الاجتماعية ، والجماعات في المجتمعات المحلية الصغيرة كالقرى جماعات أولية والجماعة الأولية هي التي يتفاعل أفرادها وجهاً لوجه والعلاقات القائمة بينهم علاقات مباشرة أما في المجتمعات الحضرية الحديثة فالجماعات السائدة هي الجماعات الثانوية والعلاقات القائمة بين أفرادها علاقات ثانوية وليست على درجة من القوة كما هو الحال في العلاقات الأولية وتعتبر هذه الجماعات كثيرة في العدد وعلى درجة عالية من التعقيد.

إذن فالمقصود بالبيئة الاجتماعية هو ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد استمرار حياة الجماعة ، وطبيعي أن يكون هذا الإطار من العلاقات هي الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم البعض في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة كماً وحضارة (مدنية) في بيئات أو أماكن متباعدة ولا شك أن أنماط تلك العلاقات والتي تؤلف ما يعرف بالنظم الاجتماعية هي ما يمكن أن تتضمنه البيئة الاجتماعية ويشمل هذا النوع من البيئات مظاهر كثيرة ومختلفة ومؤثرة على الأفراد والجماعات ...

وفيما يلي نوضح بعض هذه النظم باختصار..

ثالثاً : البيئة الحضارية : Civil Environment

إن البيئة الحضارية في جوهرها تجمع عدد كبير من الناس للسكن معاً وقد صارت الحضارة تغير من شكل الطبيعة ومن أنماط الحياة .

ولقد نشأت المدن مع نشوء الزراعة حيث توجد أقدم المستوطنات البشرية التي يمكن اعتبارها مدناً لاحتوائها على أهم خصائص الحضر في نفس الأماكن التي بدأ الإنسان يعتمد فيها على النباتات لسد ولو جزء بسيط من احتياجاته الغذائية وقد ظل الإنسان في حالة البداوة معتمداً على الصيد والقنص قبل ذلك بمئات الألوف من السنين دون أن يستقر ولما عرف الزراعة لم تمضي أكثر من أربعة أو ستة آلاف سنة إلا وكانت المدن قد نشأت ومما هو جدير بالذكر عن العلاقة بين الزراعة والتحضر أن كليهما نشأ توأماً في أماكن متعددة من العالمين القديم والحديث دون ارتباط فيما بينها ويدل وجود تتابع معين مشترك فيها على أن هناك خطاً عاماً يحدد عملية التطور وله أسباب موضوعية سببيه فلا شك أن انتشار وابتكار التقنيات الزراعية كان أسرع من تطور كفاءة الإنسان الأول في عمليات الصيد والقنص ولقد لعبت الابتكارات التكنولوجية دورها أيضاً مع وجود فروق بين كل مكان وأخر فهناك دائماً تحسينات مشتركة تشمل إعداد أدوات وأسلحة مركبة مثل القوس والسهم وأدوات النجارة وأدوات إعداد الطعام ووسائل النقل .

رابعاً : البيئة الثقافية : Cultural Environment

لقد استطاع الإنسان منذ ظهوره حتى الآن أن يخلق بيئة مغايرة عن البيئة الطبيعية في محاولته الدائمة للسيطرة عليها وخلق الظروف الملائمة لوجوده واستمراره وهذه البيئة المصنوعة التي تعتبر جزءاً من البيئة الشاملة هي البيئة الثقافية وقد وضعت تعريفات كثيرة للثقافة ولكنها تتفق جميعها مع التعريف الذي وضعه إدوارد بيرنت تايلور " Tylor " في كتابه عن الثقافة " البدائية " حيث يتضمن الكثير من العناصر الأساسية التي يجمع علماء الاجتماع والأنثروبولوجية على أنها تؤلف أهم خصائص الثقافة ومقوماتها فالثقافة بمعناها الأنثولوجي هي " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات من حيث هو عضو في مجتمع " ، ويمكن التمييز بين نوعين من الثقافة هما :

الثقافة اللامادية : وتشمل مظاهر السلوك التي تتمثل في العادات والتقاليد والتي تعبر عن المثل والقيم والأفكار والمعتقدات ، *والثقافة المادية* : وتشمل كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم التكنولوجية .

والثقافة المادية هي نتاج التكنولوجيا التي تعتبر عاملا وسيطا بين الإنسان والبيئة الطبيعية وقد كانت التكنولوجيا دائماً ضرورية وعلى درجة بالغة من الأهمية للوجود والتقدم الإنساني منذ ظهور الإنسان المبكر واستطاع أن يتوصل إلى كيفية استخدامها وصارت المصدر الأول لطاقة جديدة غير تلك التي كانت تتوفر له داخل جسده من تحول الطعام والهواء فكان اكتشافها واستخدامها هي الثورة التكنولوجية الهائلة الأولى التي تكشف بكل وضوح عن الاختلاف بينه وبين بقية الحيوانات .

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

كلية الفنون التطبيقية
قسم التصميم
الصناعي